كشف شبهات المقاتلين

تحت راية من أخل بأصل الدين

30 محرم 1421هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يتوجعلينا تجاههم [illegible] الضجة والتبين، [illegible] سيما وقد طلب [illegible] بعض الاخوة الذين [illegible] حركة [illegible] الأفغانية [illegible] حقّ [illegible] أدائه.

[illegible] صلى [illegible]: «[illegible]: [illegible] وكذا؟. فيقول مخافة [illegible] فيقول إيلي [illegible]»[1].

[illegible]: «[illegible] رآه [illegible] شهده، [illegible] رق [illegible] بعظيم»[2].

[illegible] شاء [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] رواه أحمد: حديث رقم: 11274.

[2] رواه أحمد: حديث رقم: 11048.

[illegible] :

[illegible].

[illegible] – [illegible]: [illegible]: [illegible].

[illegible] – [illegible]: [illegible]: [illegible] [illegible].

[illegible] – [illegible]: [illegible]: [illegible]:

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible] – [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] .

[illegible] [1].

[illegible].

- [illegible]

[illegible] [2].

[illegible] [3]

[illegible]

[illegible]

---

[1] رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[2] مقتبس من "كتاب الجامع في طلب العلم الشريف" للشيخ عبد القادر بن عبد العزيز بتصرف يسير: ج 2/ ص 791-792.

[3] "فتح القدير": ص 193.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

---

[1] تفسير ابن كثير: الآية السابقة.

[2] مجموع الفتاوى: ج 28/ ص 164.

[3] تفسير بن كثير: تفسير الآية [illegible].

[4] رواه أحمد، حديث رقم: 5634

[5] من كتاب "الكواشف الجلية": ص 194-195.

[illegible]

[illegible]: «[illegible]».

[illegible]: ”[illegible]: «[illegible]» [illegible] «[illegible]» [illegible] [illegible]”[1].

- [illegible]: «[illegible]» [illegible]. [illegible]: «[illegible]... » [illegible]. [illegible]: «[illegible] [illegible]».

[illegible]

- [illegible]: [illegible]: [illegible]. [illegible]: «[illegible]» [illegible]: «[illegible]» [illegible]. [illegible]: [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]: «[illegible]» [illegible]: «[illegible]» [illegible]. [illegible]: [illegible]: [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]: «[illegible]»[1].

[illegible]: «[illegible]»[2].

[illegible]: «[illegible]»[3].

[illegible]: «[illegible]...»[4].

[illegible]: «[illegible]»[5].

[illegible]: «[illegible]»[6].

[illegible]: «[illegible]»[7].

[illegible]: "«[illegible]» [illegible] ...

[illegible]: "[illegible]"[8].

[illegible]: "[illegible]"[9].

---

[1] حديث رقم: 1848.

[2] حديث رقم: 4114.

[3] رقم الحديث: 1850.

[4] حديث رقم: 2635.

[5] حديث رقم: 7884.

[6] حديث رقم: 8000.

[7] حديث رقم: 9960.

[8] الاختيارات الفقهية: كتاب الجهاد: ص 535.

[9] صحيح مسلم بشرح النووي: ج 6/ ص 188-189.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حذيفة المتفق عليه وصف رسول الله قوما بقوله: «دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها» قال حذيفة: قلت يا رسول الله صفهم لنا؟: قال : «هم من جِلْدَتنا ويتكلمون بألسنتنا» اهـ. قلت: فهؤلاء من جلدتنا أي ظاهرهم الإسلام، ويتكلمون بألسنتنا أي بالإسلام والكتاب والسنة، ومن أجابهم واتبعهم قذفوه في جهنم. قلت: فلا بد أن تكون القيادة في العمل الإسلامي إسلامية من الجلد إلى النخاع"[1].

قال الأوزاعي: "كان بعض أهل العلم يقولون : لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صدقة ولا صياما ولا جهادا ولا حجا ولا صرفا ولا عدلا"، وكانت أسلافكم تشتد عليهم ألسنتهم وتشمئز منه قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم، قال: ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن يهتك عنهم سترا ولا يُظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها أو بالتوبة عليها، فأما إذا جاهروا به فنشْرُ العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمةٌ يعتصم بها على مُصِرٍّ ملحد". ثم روى بإسناده: "جاء رجل إلى حذيفة - وأبو موسى الأشعري قاعدا – فقال: أرأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل أفي الجنة أم في النار؟. قال أبو موسى: في الجنة!!. فقال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول. – حتى قال ذلك ثلاث مرات – فلما كان في الثالثة قال: والله لا أستفهمه. فدعا به حذيفة فقال: رويدك؛ وما يدريك أن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة، وإن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو في النار. ثم قال: والذي نفسي بيده ليدخلن النارفي مثل ما سألت عنه أكثر من كذا وكذا"[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والمرتد من أشرك بالله تعالى، أو كان مبغضا للرسول صلى الله عليه وسلم، ولما جاء به، أو ترك إنكار منكر بقلبه، أو توهم أن أحدا من الصحابة أو التابعين أو تابعيهم قاتل مع الكفار، أو أجاز ذلك، أو أنكر مجمعا عليه إجماعا قطعيا، أو جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم ويسألهم"[3].

إذن نصل من كل هذا إلى أن كل راية غير راية التوحيد الصافي - التي شرع الجهاد لإعلائها - وراية الشرك - التي شرع الجهاد لإزالتها - فهي راية عمية، وهي راية قد تكون مختلطة تخلط الخير بالشر، والحق بالباطل، والإيمان بالكفر، أو تجمع أهدافا غير شرعية مع التوحيد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليه.

قال ابن حجر: "قوله: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» المراد بـ«كلمة الله» دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب إعلاء كلمة

---

[1] العمدة في إعداد العدة: ص 460. (في آخر الكتاب).

[2] نقلا من "مفيد المستفيد في حكم تارك التوحيد" للشيخ محمد بن عبد الوهاب: ص 29، و"عقيدة الموحدين": ص 73-74.

[3] الاختيارات الفقهية: باب حكم المرتد: ص 527.

الله فقط بمعنى أنه لو أضاف إلى ذلك سببا من الأسباب المذكورة أخل بذلك"[1].

فبما أن القتال قد شرع لتكون كلمة الله (التوحيد الخالص) هي العليا، وبما أن هذا هو سبيل الله تعالى وراية القتال الشرعية، فإن كل ما سوى ذلك من الرايات والسبل باطلة لا يقاتل من أجلها ولا يعمل لها، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله صلى اللهم عليه وسلم يوما خطا ثم قال: «هذا سبيل الله». ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم تلا [illegible][2]. [illegible].

[illegible] -: " [illegible]: "[illegible]". [illegible]. [illegible] [illegible]"[3].

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]:

[illegible]

[illegible] – [illegible] – "[illegible]:

[illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] : [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible] : [illegible].

*****

[illegible] : [illegible] .

[illegible]: "[illegible]: [illegible]: [illegible] [illegible]" [illegible]. [illegible] [illegible]: [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: "[illegible]"[1].

[illegible]: "[illegible]"[2].

[illegible]: "[illegible] – [illegible] – [illegible]"[3].

[illegible]: "[illegible]"[4].

[illegible]: "[illegible]"[5].

[illegible]: "[illegible]"[6].

[illegible]: "[illegible]"[7].

[illegible]: "[illegible]"[8].

---

[1] زاد المعاد: ج 3/ ص 437.

[2] زاد المعاد: ج 3/ ص 402.

[3] إغاثة اللهفان: ج 1/ ص 326-327.

[4] مجموع الفتاوى: ج 23/ ص 224.

[5] مجموع الفتاوى: ج 23/ ص 225.

[6] مجموع الفتاوى: ج 24/ ص 327.

[7] مجموع الفتاوى: ج 24/ ص 328.

[8] مجموع الفتاوى: ج 24/ ص 343. وانظر أيضا: ج 24/ ص 300 وما بعدها.

[illegible]

[illegible]: "[illegible]"[1].

[illegible]: "[illegible]"[2].

[illegible]: "[illegible]"[3].

[illegible]: "[illegible]"[4].

[illegible]:

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[1] مجموع الفتاوى: ج 24/ ص 318-319، وأنظر كذلك إلى توضيح هام جدا للزيارة البدعية في: ج 24/ 334-335.

[2] مجموع الفتاوى: ج 24/ ص 321.

[3] إغاثة اللهفان: ج 1/ ص 329.

[4] إغاثة اللهفان: ج 1/ ص 330.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]: "[illegible] [illegible] [illegible] [

*****

المسألة الثالثة: هل البلد الذي [illegible] تهدم فيه القباب أو يُظهر فيها الشرك دار إسلام؟.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] المقصود هنا إخفاء أصل الدين وهو التوحيد، وليس إخفاء انتسابهم إلى الإسلام، وذلك لأن القوم ينتسبون إلى الإسلام ويتبرأون من الكفار، كما سيأتي في كلام الشيخ.

[2] وتخافتون بصلاتكم: المقصود هنا والله أعلم إخفاء سنن وهيئات الصلاة، وليس إخفاء الصلاة بالكلية، وذلك لأنهم – وكما ذكر الشيخ – يصلون ولا يمنعون أحد من الصلاة وورود المساجد.

[3] هم وإن لم يصرحوا بعدائهم للدين وزعموا أنهم مسلمين، إلا أن موقفهم من التوحيد وأهله هو عداء سافر للدين.

[4] كمثل الذي اشتهر هذه الأيام من قولهم "يا الله يا محمد"، وكتابتهم هذا الشرك على الجدران وعلى اللوحات التي تعلق في المساجد والبيوت وغيرها من الأماكن.

[illegible]

[illegible]

*****

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] فتأمل أخي الكريم هذا القول، لتعلم أن هذا ديدن أهل الشرك والتنديد على مر العصور، فهم يرمون من أخلص التوحيد لله بشتى الأسماء والألفاظ والمسبات التي يراد بها صرف الناس وتنفيرهم عن دعوة الأنبياء والمرسلين، وحقيقة التوحيد، فتارة يقال عنهم تكفيريين، وتارة وهابيين، وتارة خوارج، والله المستعان.

[2] الدرر السنية: كتاب الجهاد/ ص 358-360.

[3] هكذا ورد في الكتاب "القائلين" وقد يكون الصحيح "المقاتلين".

[illegible] [1] [illegible] [illegible]“. [illegible] [illegible] [2].

[illegible] [illegible]: ”[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] – [illegible] – [illegible]: " [illegible] - [illegible]!" [illegible]: "[illegible]، لأنه إذا لم يتفق الغزو إلا مع الأمراء الفجار، أو مع عسكر كثير الفجور، فأنه لابد من أحد أمرين: إما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم أعظم ضررا في الدين والدنيا، وإما الغزو مع الأمير الفاجر فيحصل بذلك دفع الأفجرين، وإقامة أكثر شرائع الإسلام، وإن لم يمكن إقامة جميعها. فهذا هو الواجب في هذه الصورة، وكل ما أشبهها، بل كثير من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع إلا على هذا الوجه"[1].

وقد كان المنافقون يغزون مع رسول الله ولم يقل أحد لا نغزو مع النبي طالما خرج المنافقون ومنهم الذي قال في غزوة بني المصطلق [illegible]

[illegible]

[illegible]: "[illegible]: [illegible]: [illegible]: [

[illegible]

[illegible]

[illegible] "إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر». وروي «بأقوام لا خلاق لهم». وإن لم يكن فاجرا، كان أولى بإمارة الحرب ممن هو أصلح منه في الدين إذا لم يسد مَسَدَّه"[3].

قلت: لاحظ في كلام الإمام أحمد السابق أنه قيد فجور الأمير بأنه (فجوره على نفسه)، لتعلم صحة التقسيم الذي قسمته إلى من يكون فجوره على نفسه ومن يكون فجوره يضر بالإسلام والمسلمين، وسنذكر كلام الإمام أحمد في الصنف الثاني عند الكلام عنه حيث قال: "لا يعجبني أن يخرج مع الإمام أو القائد إذا عرف بالهزيمة وتضييع المسلمين" وسيأتي"[4].

وقال أيضاً: "**الوجه الثاني: وهو الأمير الذي يَضرُ فجوره بالإسلام والمسلمين.**

كمن لا يبالي بتضييع المسلمين بلا مصلحة، أو من يمالئ العدو في الباطن ويخون قضية الجهاد، فالقول عندي في هذا ألا يُخْرَج معه للجهاد، إذا كانت مفسدة الخروج معه مثل أو أشد من مفسدة العدو، إذ إن الخروج معه مضرة محضة أو لا مصلحة فيه، **كهؤلاء الذين يحشدون الناس ويثيرونهم باسم الإسلام والجهاد في سبيل الله، إما لحماية أنظمة حكمهم العلمانية وإما لمقاومة عدو أجنبي لينتهي الأمر بإقامة حكم عِلماني كافر، وأمثلة هذا في زماننا المعاصر كثيرة**.

قال ابن قدامة الحنبلي: "(فصل) قال أحمد لا يعجبني أن يخْرُجَ مع الإمام أو القائد إذا عرف بالهزيمة وتضييع المسلمين وإنما يَغْزُوا مع من له شفقة وحيطة على المسلمين، فإن كان القائد يعرف بشرب الخمر والغلول يغزى

---

[1] منار السبيل: ص 487 - 488 ط المكتب الإسلامي 1404هـ.

[2] العمدة في إعداد العدة: الباب الثاني/ الباب الثالث: الإمارة/ سادساً: مسألة الغزو مع الأمير الفاجر.

[3] مجموع الفتاوى: ج 28/ ص 254،255.

[4] العمدة في إعداد العدة: الباب الثاني/ الباب الثالث: الإمارة/ سادساً: مسألة الغزو مع الأمير الفاجر.

معه إنما ذلك في نفسه، ويُروى عن النبي : «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»" – إلى أن قال:

وأختم هذه المسألة بتنبيه الإخوة المسلمين إلى أنه قلما يشير المُصَنِّفون إلى التفريق بين الأمير الفاجر في نفسه، ومن يضر فجوره بالإسلام والمسلمين، فيجب ألا يُغفل هذا الفرق.

كما يجب أن تُحمل المسألة المشهورة في كتب العقائد والفقه وهي (الغزو مع الفاجر) على الوجه الأول فقط مما ذكرته، وأن المقصود بالفاجر في هذه المسألة هو من فجوره في نفسه ولم يُمكن الغزو إلا معه، أما من فيه ضرر بالمسلمين أو خيانة للإسلام فلا يدخل في هذه المسألة. والله تعالى أعلم"[1].

قلت :لا شك أن الكلام الذي تقدم كله في الفاجر الذي خدش عدالته بارتكاب الكبائر أو بالإصرار على الصغائر[2]، أو المنافق الذي كتم كفره وشركه ولم يثبت عليه ثبوتا شرعياً، ولا يصح حمل هذه الأقوال على جواز القتال مع المجاهرين بشركهم وكفرهم والذين ثبتت عليهم المكفرات ثبوتا شرعياً، وأمثال هؤلاء يذكر أحكام القتال معهم في أبواب الاستعانة بالمشركين والمرتدين[3] وأبواب موالاة ونصرة الكفار والمشركين والمرتدين في بحوث الولاء والبراء، وتحمل العبارات الواردة في مثل هذه المواضيع عليهم، لا مواضيع القتال مع كل بر وفاجر، وإليك بيان ذلك.

قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز: "ويحتج البعض بحديث «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» وأن هذا الفاجر قاتل مع المسلمين، **وليس في هذا الحديث حجة في الاستعانة بالمشرك إذا الفجور لا يعني الشرك وحده**، وقد ثبت بالنصوص الأخرى الواردة **في قصة هذا الفاجر أنه كان يُظهِر الإسلام ولم يُظهِر الشرك**، وأحكام الدنيا تجري على الظاهر، فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "فقال رسول الله لرجل ممن معه يَدَّعي الإسلام: «هذا من أهل النار»"[4]، وقال ابن حجر في نفس هذا الرجل: "وفي حديث أكثم بن أبي الجون الخزاعي عند الطبراني قال: قلنا يا رسول الله فلان يجزي في القتال. قال: «هو في النار». قلنا: يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن؟. قال : «ذلك أخبث النفاق»، قال: فكنا نتحفظ عليه في القتال"[5]"[6].

قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز: "ولذلك فقد قال الشوكاني بعد ما ذكر أدلة المنع وأدلة الجواز وأقوال العلماء فيها، قال: "والحاصل أن الظاهر

---

1 العمدة في إعداد العدة: الباب الثاني/ الباب الثالث: الإمارة/ سادساً: مسألة الغزو مع الأمير الفاجر.

2 ويظهر ذلك جليا في تعريف الفاجر الذي سبق ذكره في ما تقدم من كلام الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز.

3 وسيأتي تفصيل في الأمر في المسألة السادسة من هذا الفصل.

4 حديث: 4203.

5 فتح الباري: ج 7/ ص 472-473.

6 الباب الثالث: الإمارة/ شروط هذه الإمارة/ مسألة الاستعانة بالمشرك.

من الأدلة عدم جواز الاستعانة بمن كان مشركا مطلقا[1]، لما في قوله ﷺ: «إنا لا نستعين بالمشركين» من العموم، وكذلك قوله: «أنا لا أستعين بمشرك»، ولا يصلح مرسل الزهري لمعارضة ذلك لما تقدم من أن مراسيل الزهري ضعيفة، والمسند فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف، ويؤيد هذا قوله تعالى: [illegible] ﷺ: «أَسلِم ثم قَاتِل»، فأَسلَم ثم قَاتَل، فقُتِل، فقال ﷺ: «عمل قليلا وأجر كثيرا»"[2].

خلاصة القول في هذه المسألة: أن حديث عائشة رضي الله عنها «لن أستعين بمشرك» نص عام في منع الاستعانة بالمشرك بأي كيفية في القتال أو في إعداد العدة أو غيره"[3].

فنخلص إلى أن القتال مع الذين يظهرون المكفرات والشركيات يدخل في أبواب موالاة المشركين، والاستعانة بهم، لا في أبواب القتال مع الأمير الفاجر، فالمقصود بالفاجر هنا من خدشت عدالته بارتكاب الكبائر أو الإصرار على صغائر أو غير ذلك فيما هو دون الشرك، بل وحتى دون أن يكون فجوره مضرا بالمسلمين، أما إذا ظهر منه الشرك فالواجب الخروج عليه ومنابذته بالسيف لا القتال معه والسمع والطاعة له، كما صح عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله قال: «إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان» متفق عليه، وكما فعل أبو بكر والصحابة مع مانعي الزكاة ممن كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله، ولكنهم أظهروا الكفر وهو منع الزكاة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد اتفق الصحابة والأئمة بعدهم على قتال مانعي الزكاة وإن كانوا يصلون الخمس ويصومون شهر رمضان وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة، فلهذا كانوا مرتدين وهم يقاتلون على منعها وإن أقروا بالوجوب كما أمر الله. وقد حكي عنهم أنهم قالوا: إن الله أمر نبيه لأخذ الزكاة بقوله: [illegible]"[4].

*****

[illegible]:

[illegible].

[illegible]:

---

[1] وفي هذا الكلام منع الاستعانة بالمشركين على إطلاقه، أي فيما يشمل أخذ الدعم المادي والمالي منهم في الجهاد.

[2] نيل الأوطار: ج 8/ ص 45.

[3] الباب الثالث: الإمارة/ شروط هذه الإمارة/ مسألة الاستعانة بالمشرك.

[4] مجموع الفتاوى: ج 3/ ص 534.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

□□□□

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] الجامع في طلب العلم الشريف: ج 1/ ص 394.

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]...

[illegible]...

[illegible]...

[illegible]!!!.

[illegible]...[illegible]...[illegible]:[illegible]

[illegible].

[illegible]:

[illegible]...[illegible]...[illegible]...[illegible]!!. [illegible]

[illegible]...

[illegible]...[illegible]...[illegible]...[illegible]...

[illegible]"[1].

[illegible]:

[illegible]...[illegible]...[illegible]...

---

[1] الجامع في طلب العلم الشريف: ج 2/ ص 977-978.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

5 – يقدم جميع الأعضاء كل في وسعهم من [illegible] إلى [illegible] المتحدة [illegible] تتخذه [illegible] الميثاق [illegible] إزاءها [illegible]...“

[illegible] آخر ذلك، إلى [illegible] حفظ [illegible] ”[illegible]

[illegible] العاشرة: التعهد [illegible].

([illegible]): [illegible] رغبة [illegible] تهيئة [illegible] ... [illegible]

[illegible]...

[illegible]... [illegible]...

[illegible]! [illegible]! [illegible] البواح؟[1].

[illegible]!... [illegible]!!

- [illegible]....
- [illegible]...
- [illegible]...
- [illegible]...[2]...
- [illegible]!..
- [illegible] الطاغوتية.
- [illegible]...

إسرائيل إلا عضوا من أعضاء الأمم المتحدة هذه، فكل من أقر ميثاق الأمم المتحدة وانضم أو طلب أن ينضم لها فقد دخل في سلام مع إسرائيل وغيرها من الأنظمة الكافرة والمرتدة، وأقر لتلك الأنظمة بالسيادة على بلدانها، وأنكر وحرم الجهاد ضدها.

[1] نكرر للتنبيه والتذكير: أن هذا الكلام كله ليس وقفا على فئة بعينها، بل هو يشمل كل جهة تعلن تأييدها للميثاق وكل دولة أو حكومة تنضم لهيئة الأمم المتحدة، أو تطلب الانضمام لها، مهما كان اسمها أو وصفها أو ادعاؤها ما دامت أقرت أو دخلت في دين هذا الطاغوت الدولي [illegible]

[2] قال تعالى: [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]!.

[illegible]...

قال أبو محمد عاصم المقدسي: "ومعلوم أن هؤلاء الحكام لا يكفرون بطواغيت الشرق والغرب ولا يتبرؤون منهم بل هم بهم مؤمنون تولّوهم وتحاكموا إليهم في فضِّ الخصومة والنزاع وارتضوا أحكامهم الكفرية وقوانينهم الدولية في ظل هيئة اللمم (الأمم) ومحكمتها الكفرية.

وكذلك الطواغيت العربية وميثاقهم الشبيه بميثاق الأمم الملحدة الكافرة الدولي فهم لجميع أولئك الطواغيت أحباب وأولياء وعبيد لم يجتنبوهم ولم يجتنبوا نصرتهم ومظاهرتهم على شركهم، حتى يخرجوا من الشرك الذي قد ولجوا فيه ومن ثم يحكم لهم بالإسلام

فإن كان أمر طواغيت العرب مشتبه على من في عينه رمد فإن أمر طواغيت الكفر الغربيين والشرقيين من نصارى وبوذيين وشيوعيين

---

[1] لقد طلبت حركة طالبان الأفغانية من هذه المنظمة (المرتدة) إرسال مراقبين إلى أفغانستان لمراقبة إخواننا الموحدين من العرب، وللتأكد من عدم قيامهم بأي عمل جهادي أو إعدادي انطلاقا من أفغانستان، فكيف يستحل الطالبان مثل هذا التولي لهؤلاء المرتدين، بل وجعلهم رقباء على الموحدين، أين هذا وما يدعيه هؤلاء من تطبيق شرع الله وإمارة المؤمنين، أعجز هؤلاء أن يقفوا موقف أبي طالب رغم شركه من الرسول صلى الله عليه وسلم؟!، ولكن في الحقيقة الطامة أشد من ذلك، إذ أن هذه الحركة لا تكفّر هذه الأنظمة المرتدة، ولذلك فهي تعاملهم وتواليهم على أنهم مسلمون.

[2] أنظر على سبيل المثال إلى حركة طالبان الأفغانية، فهي تتودد للأمم المتحدة لنيل رضاها وذلك بطلبها المتكرر من هذه المنظمة التدخل في بعض القضايا التي تتعلق بشؤونها الداخلية والخارجية، ومن الأمثلة على ذلك ما قاله عبد الحكيم مجاهد ممثل حركة طالبان لدى الأمم المتحدة، عندما خطف مسلحون مسلمون طائرة هندية وهبطوا بها في قندهار في أفغانستان، قال عبد الحكيم مجاهد أن مسئولا من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية سيصل إلى قندهار قادما من باكستان صباح الأحد لمتابعة مشكلة الطائرة المخطوفة وأضاف قائلا: "إننا نريد أن تحل الأمم المتحدة المشكلة" [وكالة محيط للأنباء بتاريخ 26/12/1999م].

ونسبت الوكالة الأفغانية (إذاعة الشريعة) إلى وزير خارجية طالبان وكيل أحمد متوكل قوله أنه طلب من الأمم المتحدة التوسط في القضية.

وأعلن وزير خارجية طالبان وكيل أحمد المتوكل للصحفيين في قندهار جنوبا حيث تربض الطائرة منذ السبت بينما يواصل المفاوضون الهنود مناقشاتهم مع مختطفي الطائرة: "لا نريد البتة إيواء أي قرصان". وأوضح الوزير أنه في حال تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين والإفراج عن الركاب ال (160) فإن السلطات الأفغانية ستسلم الخاطفين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر [وكالة محيط للأنباء بتاريخ 28/12/1999م].

فهل يا ترى ستطبق الأمم المتحدة أحكام الشريعة في هذه الوقائع؟!!.

وهندوس ونحوهم لا يخفى والله إلا على العميان، ومع ذلك فهم لهم أخوة وأحباء لم يكفروا بهم بل تجمع بينهم روابط الأخوة والصداقة والمودة ويجمع بينهم ميثاق الأمم المتحدة!! الكفري ويحتكمون عند الخصومة إلى محكمتها الكفرية التي مقرها في لاهاي.

فهم ما حققوا ركن التوحيد الأول والمهم (الكفر بالطاغوت) حتى يكونوا مسلمين هذا إذا سلمنا جدلاً أنهم قد جاءوا بالركن الآخر (الإيمان بالله)"

الفصل السابع:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنه [illegible] خصلة [illegible] رجلي [illegible] كنت، [illegible] شيء [illegible] ذلك؟. قال كان [illegible] أعطيته، [illegible] صنع قال انظر [illegible] لا هـ[1].

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثامن:

شبهة التحجج بـ" مصلحة الدعوة" لتجاوز القواعد الشرعية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 الصارم المسلول: ص 331.

2 سورة الأعراف:33.

3 مجموع الفتاوى: ج 14/ ص 470-471.

4 مجموع الفتاوى: ج 14/ ص 476.

5 الإحكام في أصول الأحكام: 2/196.

6 سورة يوسف: 53.

7 سورة الروم: 29.

8 سورة القصص: 50.

9 الإحكام في أصول الأحكام: 2/198.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:[1]

[illegible] – [illegible]: [illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible] «[illegible]» [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] – [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]:

[illegible] – [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] - [illegible] - [illegible]. [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

فنهى سبحانه المؤمنين عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، [illegible] وهكذا [illegible] المجوس [illegible] الأوثان، [illegible] فإن [illegible] عبادة القبلة [illegible] بشرك، [illegible] بل [illegible] واضح [illegible] يفرق [illegible] الخلق، [illegible] فزال [illegible] (1) [illegible] [illegible].

الدليل التاسع: [illegible]: [illegible] سخط [illegible] المكره [illegible] غيره؟!.

[illegible] العاشر: [illegible]: [illegible] [illegible].

[illegible] الحادي [illegible]: [illegible]: [illegible] الآية [illegible] [illegible].

[illegible] الثاني [illegible]: [illegible]: [illegible] الأعظم، [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [1]. [illegible]

[illegible] [2]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [3].

[illegible] - [illegible]

[illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible] [illegible]

[illegible]

* [illegible]

* [illegible] - [illegible] "[illegible]

[illegible]

* [illegible] "[illegible]

[illegible]

* [illegible]: "[illegible]" [illegible].

[illegible] - [illegible] [illegible] [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

* [illegible]

---

[1] فتح الباري:12/314.

[2] "بدائع الفوائد" لابن القيم: 3/69.

[3] "الرسائل المفيدة" للشيخ عبد اللطيف، جمع سليمان بن سحمان: ص 284.

[4] تفسير القرطبي: 4/57.

[5] تفسير ابن كثير: 1/357.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] - [illegible] – [illegible] "[illegible] [illegible] [illegible]! [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]: [illegible] وآياته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] !.

[illegible]

[illegible] - [illegible]

[illegible] – [illegible]!

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخاتمة:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأن كل ما خالف سبيل المؤمنين فهو باطل.- إلى أن قال - والمقصود أن الله سبحانه يُحب أن تعرف سبيل أعدائه لتجتنب وتبغض كما يحب أن تعرف سبيل أوليائه لتحب وتسلك وفي هذه المعرفة من الفوائد والأسرار مالا يعلمه إلا الله" اهـ[1].

وفي نهاية هذه الرسالة نصل إلى أن المسلمين قد خُدِعوا وانساقوا وراء كثير من رايات قتال غير شرعية، تحمل في طياتها الكفر الصراح، وقاتلوا مع من لا يجوز القتال معهم، فقاتلوا في سبيل المجرمين وهم يحسبون أنهم يقاتلون في سبيل الله، تارة محتجين بدفع الصائل وتارة بالقتال مع كل بر وفاجر وتارة أخرى بالمصالح والمفاسد، وتارة بالسياسة ومستدعياتها، وغير ذلك مما فنّدناه في هذه الرسالة.

وبهذه الأحاجيج الباطلة رأينا شباب المسلمين تسيل دماؤهم ويُقتلون وهم يدافعون عن راية النظام المصري العلماني المرتد، أو راية الكافر المرتد ياسر عرفات أو حركة حماس[2] (الوطنية) أو راية حزب الله في لبنان في قتالهم ضد اليهود، أو راية صبغة الله مجددي[3] ومن معه من قادة التنظيمات حكمتيار وسياف[4]، أو راية العلماني الذي يدعوا إلى الديمقراطية أحمد شاه مسعود، أو راية حركة طالبان القبورية التي توالي أعداء الله وتحكّمهم في قضاياها وتتزلف للانضمام إلى الأمم الملحدة (المتحدة)، أو راية النظام السعودي الأمريكي في قتاله ضد العراق أو راية المرتد صدام حسين ضد النظام السعودي أو ضد إيران، أو راية العلماني الآخر علي عزت بيكوفيتش في قتاله ضد الصرب، أو راية المرتد عيديد الصومالي في قتاله ضد الأمريكان، أو راية العلماني مسخادوف في قتاله ضد الروس، أو راية المرتد علي عبد الله صالح حاكم اليمن في قتاله ضد اليمن الجنوبي[5]، أو القتال مع النظام السوداني الكافر ضد النصارى في الجنوب، أو راية الإخوان وحليفهم صدام في قتالهم ضد النظام السوري المرتد، أو راية الحركة الإسلامية!! في كردستان[6]، وقبل ذلك الثورة الجزائرية والثورة الليبية، وهلم جراً، مما جعل جهود المسلمين وأرواحهم وأموالهم تذهب في تمكين أولياء أعداء الله، وتمكين من يكيل عند نصره للمسلمين الضربات، ونجني بعدها الشوك والعلقم، ثم نجد أنفسنا من جديد بين أيدي طواغيت، ونعود ثانية إلى نقطة الصفر، لكننا وللأسف لا نعتبر، ولا نتعلم الدرس، بل نتمادى في أخطائنا ونصرّ عليها، بل نحارب من أراد تقويمها، وذلك سبب

---

[1] باختصار يسير. الفوائد لابن القيم: ص 108-111.

[2] وحسبنا هنا أن نذكر ما يقوله هؤلاء عن علاقتهم بالسلطة الفلسطينية المرتدة، حيث يقولون أن الدم الفلسطيني محرم.

[3] وهذا الرجل يؤمن أن الكون يسيره أربعة أقطاب من الأولياء.

[4] قال سياف: "نطالب الأمم المتحدة بتشديد حصاره على حركة طالبان" [تصريح صحفي نشرته الجماعة الإسلامية المقاتلة في إحدى نشراتها]، وقد حقق سياف هذا وأحمد شاه مسعود ومن ورائه المعارضة الأفغانية رقما قياسيا في الكفر والخذلان، فلا أدري كيف استساغت هذه المخلوقات الرديئة أن يحاصر الشعب الأفغاني بأطفاله ونسائه وشيوخه، وأن يطالبوا الأمم المتحدة بمزيد من المعاناة لشعوبهم، [illegible].

[5] وذلك بحجة دفع أكبر الضررين.

[6] وهم تارة يتحالفون مع بارازاني وتارة مع طالباني ويشاركون في العمل الديمقراطي، والله المستعان.

خذلان الله لنا. وتشتد بعدها المحنة، ويزداد جراحنا فتقا، ويزداد حالنا سوءا، وتتفاقم أزماتنا، فندعو الله فلا يستجاب لنا، وأنى يستجاب لنا ونحن عن هديه غافلون، وعن صراطه ناكبون، ولأمره مخالفون، تحكمنا أهواؤنا، نريد حروبا جاهزة نركبها، وواقعنا يملي علينا شروطه، فنتبعه بدل أن نستعلي عليه، وذلك لقلة صبرنا، وضعف إيماننا، ولأننا لم نفهم حقيقة الإيمان بالله حتى نؤمن به كما يجب، ولأننا لم نفهم حقيقة الكفر بالطاغوت حتى نجتنبه كما يجب.

والقتال مع أمثال هذه الرايات لا تثمر نصرا في الدنيا، ولا أجرا في الآخرة[1]، فالواجب علينا شرعا أن نجتنب مثل هذه الرايات الباطلة، وأن نصبر على مفارقتها ومفاصلتها، ولو أن نعض بأصل شجرة حتى يدركنا الموت ونحن على ذلك، فهؤلاء دعاة على أبواب جهنم من أطاعهم قذفوه فيها، كما ورد في حديث حذيفة بن اليمان يقول: "قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟. قال: «نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله صفهم لنا. فقال: «هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا». قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟. قال: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟. قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»"[2].

"قلت: فهؤلاء من جلدتنا أي ظاهرهم الإسلام، ويتكلمون بألسنتنا أي بالإسلام والكتاب والسنة، ومن أجابهم واتبعهم قذفوه في جهنم. قلت: فلا بد أن تكون القيادة في العمل الإسلامي إسلامية من الجلد إلى النخاع"[3]، وإلا ينبغي الاجتناب والمفارقة، وعدم القتال مع تلك الرايات الباطلة، وقد قال ابن حجر في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: «فاعتزل تلك الفرق كلها»: "وفي الحديث أنه متى لم يكن للناس إمام فافترق الناس أحزابا فلا يتبع أحداً في الفرقة ويعتزل الجميع إن استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر"[4].

ولكن على الرغم من هذا فإننا نؤمن أنه لا تزال طائفة مؤمنة مجاهدة من هذه الأمة، تعرف الحق وتتبعه، وتأمر به وتجاهد فيه، وهذه الطائفة لا تنقطع إلى أن يقاتل آخرهم الدجال، وهي المعروفة بالطائفة المنصورة، وقد بوب البخاري لهذا بابا سماه: "باب قول النبي صلى اللهم عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم"، وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله: سمعت النبي صلى اللهم عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون **على الحق** ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم صلى اللهم عليه وسلم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة»[5].

---

[1] كما ورد في شروط قبول العمل في مقدمة هذه الرسالة، وفي قول ابن تيمية الذي أوردناه في الفصل الرابع/ المسألة الرابعة.

[2] صحيح البخاري: حديث رقم: 3338.

[3] العمدة في إعداد العدة: ص 460. (في آخر الكتاب).

[4] فتح الباري: ج 13/ ص 37.

[5] رواه مسلم: حديث رقم: 225.

وعن جابر بن سمرة عن النبي صلى اللهم عليه وسلم أنه قال: «لن يبرح هذا **الدين قائما يقاتل عليه** عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»[1].

وعن عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى اللهم عليه وسلم يقول : لا يزال من أمتي أمة **قائمة بأمر الله** ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك"[2].

وعن سلمة بن نفيل الكندي قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى اللهم عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها. فأقبل رسول الله صلى اللهم عليه وسلم بوجهه وقال: «كذبوا الآن الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة **يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم** حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهو يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام»[3].

وهذه الأحاديث تُخصص الطائفة المنصورة من الطوائف التي ورد الأمر باعتزالها وعدم نصرتها، فقد قال ابن حجر: "قال ابن بطال: هذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به أن الدين ينقطع كله في جميع أقطار الأرض حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ثبت أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة، إلا أنه يضعف ويعود غريبا كما بدأ. ثم ذكر حديث لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق» الحديث، قال: فتبين في هذا الحديث تخصيص الأخبار الأخرى"[4].

قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز: " فهذه طائفة قائمة بأمر الدين تقاتل عليه، موعودة بالنصر والظهور، مُبَشَّرة بأنها لا يضرها من خالفها ولا من خذلها، باقية بلا انقطاع من لدن رسول الله إلى أن يقاتل آخرها الدجال مع عيسى عليه السلام. فهل يأمر النبي المسلمين باعتزال هذه الطائفة القائمة بأمر الدين؟! ولذلك فنحن نقول إنه إذا حُمِلَ قوله : «فاعتزل تلك الفرق كلها» على العموم، فإنه مُخَصَّص بهذا الحديث كما أنه مُخَصَّص بحديث الفرقة الناجية، فإذا افترق الناس شيعا - في غيبة الإمام - فينظر المسلم أي الفرق تَتَّبِعُ منهج الفرقة الناجية وتقوم بحمل أمانة هذا الدين وتجاهد على ذلك فيلتزمها"[5].

فالأصل في مثل هذه الأحوال الاعتزال والحذر من الانخراط في رايات فاسدة، والحالة الخاصة هو أن يجد المسلم الطائفة المنصورة فيتبعها ويقاتل تحت رايتها، وهذه الطائفة – وكما ورد في الأحاديث – تكون «على الحق» الذي هو هذا الدين بتوحيده الخالص لله تعالى اهتدوا إليه وعملوا به فهي «قائمة بأمر الله»، إذا رأيتهم تجد عندهم «هذا الدين قائما يقاتل عليه»

---

[1] رواه مسلم: حديث رقم 3546.

[2] رواه البخاري: حديث رقم: 6906.

[3] رواه النسائي: حديث رقم: 3505.

[4] فتح الباري: ج 13/ ص 76،77 و ذكر مثل ذلك في ج 13/ ص 19.

[5] من كتاب "العمدة في إعداد العدة": الباب الثالث/ الإمارة.

رجالهم، فهم يلتزمون بشرعه وقواعده لا تسيّرهم أهواؤهم ولا مصالحهم خلاف أمر الله تعالى، وفي قوله صلى الله عليه وسلم «ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم» إشارة إلى أن هذه الطائفة ستقاتل المرتدين وتغنم أموالهم، وفي قوله «طائفة» إشارة إلى أن هؤلاء قلة وغرباء، لكن لا تضرهم غربتهم ولا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم كما ورد في الحديث.

فمثل هذه الجماعة أو الطائفة ينبغي الانخراط فيها واتباعها والقتال تحت رايتها، ومن لم يجد مثل هذه الجماعة فليعتزل الجماعات المنحرفة والرايات الفاسدة، وليصبر على ذلك، وليبق على الحق الذي علمه وليدع إليه وليعمل على نشره وتجميع المسلمين عليه، وليُعد للأمر عدته من علم بالشرع وعلم بالواقع وعلم بالحرب والقتال، وليعد للجهاد في سبيل الله تعالى عدته، وليعلم أنه وإن حاربه الناس وهجروه، وإن بقي وحده فهو الجماعة وهو المصيب في غربته، قال ابن القيم رحمه الله: ”وما أحسن ما قال أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة في كتاب الحوادث والبدع "حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق وأتباعه، وإن كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا" لأن الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبي وأصحابه، ولا نظر إلى كثرة أهل البدع بعدهم. قال عمرو بن ميمون الأودي رضي الله عنه :صَحِبْت معاذاً اليمن، فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام، ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فسمعته يقول: عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة، ثم سمعته يوما من الأيام وهو يقول سَيَلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فَصَلّوا الصلاة لميقاتها، فهي الفريضة، وصلوا معهم فإنها لكم نافلة، قال قلت: يا أصحاب محمد، ما أدري: ما تحدثونا؟ قال: وما ذاك؟. قلت: تأمرني بالجماعة وتحضني عليها. ثم تقول: صلي الصلاة وحدك، وهي الفريضة، وصل مع الجماعة وهي نافلة؟ قال: يا عمرو بن ميمون، قد كنت أظنك من أفقه أهل هذه القرية، تدري ما الجماعة؟ قلت: لا، قال: إن جمهور الجماعة: الذين فارقوا الجماعة. الجماعة ما وافق الحق، وإن كنت وحدك" وفي طريق أخرى "فضرب على فخذي وقال: ويحك، إن جمهور الناس فارقوا الجماعة. وإن الجماعة ما وافق طاعة الله عزّ وجل"، وقال نُعيم بن حماد: "يعني إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد، وإن كنت وحدك، فإنك أنت الجماعة حينئذ" ذكره البيهقي وغيره“[1].

نعم كن على الحق ولو كنت وحدك، وتجرع غربتك في هذا الزمان، فإنك حين تعرف قدر الحق الذي تحمله ستجد أن آلام غربتك وغصصها تصبح لذة تنعش قلبك، وتذكرك بغربة الدين عند ابتدائه، وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام فيه، وعندها يتعلق قلبك فقط بالله الواحد القهار.

---

[1] إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: ص 82،83 لابن القيم ط دار الكتب العلمية 1407هـ.

فإياك إياك أخي المسلم أن يغرك كثرة الضالين الناكبين عن الصراط وقلة السالكين، فهذا الدين دين القليلين، وتذكر غربة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتذكر غربة أئمة وأعلام هذا الدين، ثم انظر ماذا سيكون لك من النعيم إن جمعك الله بهم في جنات الخلد.

وقد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "فتبين أن زبدة الرسالة الإلهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له وكسر الأوثان ومعلوم أن كسرها لا يستقيم إلا بشدة العداوة وتجريد السيف فتأمل زبدة الرسالة، وفيه أيضا أنه فهم المراد من التوحيد وفهم أنه أمر كبير غريب، ولأجل هذا قال: من معك على هذا؟!. قال: حرّ وعبد. فأجابه: إن جميع العلماء والعباد والملوك والعامة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك إلا من ذكر، فهذا أوضح دليل على أن الحق قد يكون مع أقل القليل وأن الباطل قد يملأ الأرض.

ولله در الفضيل بن عياض - رحمه الله – حيث يقول: لا تستوحش من الحق لقلة السالكين، ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين. وأحسن منه قوله تعالى: [illegible] [1].

[illegible]: "[illegible] [illegible]: "[illegible]". [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيده فهو مؤمن، جاهدهم بلسانه، فهو مؤمن، جاهدهم بقلبه، فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل» انتهى من [illegible] العالمين"[2].

[illegible] مقاما من [illegible]:

[illegible] توشك [illegible]	[illegible] كالأموات [illegible]
[illegible] الغرباء [illegible] زمان	
[illegible]	[illegible]
[illegible] والطغيان	[illegible]
[illegible] وارث [illegible]	[illegible] حضرة [illegible]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[2] مفيد المستفيد: ص 60-68.

[illegible]

[illegible]

- [illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]

[illegible]

---

[1] وهذه العقيدة التي تتبناها حركة طالبان الأفغانية وعلماؤها وقادتها، فهم ديوبندية ماتريدية صوفية.

[2] شمس السلفي الأفغاني صاحب كتاب "الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات"، وهي رسالة ماجستير أشرف على مناقشتها كل من:

1 – الدكتور صالح بن عبد الله العبود.

2 – الدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي.

3 – عبد الكريم بن مراد الأثري.

والمناقشان هم الأخيران.

[3] كما صرّح به البنوري في مقدمته لأوجز المسالك: ص 9، وانظر ما سبق: ج 1/ ص 265.

[4] انظر على سبيل المثال "فضائل الحج": ص 102-104، 131-133، 181-182، 213 وغيرها، و"فضائل درود (فضائل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم" ضمن تبليغي نصاب (نصاب التبليغ ومنهجه): ص 126، 138، 150-151، ومن يشك في ذلك كبعض إخواننا العرب فليترجموا تلك الصفحات، ليطلعوا على عجب العجاب وليرجعوا إلى سراج للهلالي وجماعة التبليغ لمحمد أسلم فإكبار الفنجفيري لهم في تحفته: 291-297 دليل على فساد توحيده.

[illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible]:

[illegible]:

[illegible] — [illegible] ([illegible]) [illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible].

[illegible].

[illegible]

[illegible]:

[illegible].

[illegible] – [illegible].

[illegible] [illegible].

[illegible].

[illegible] – [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible]!.

[illegible] – [illegible].

[illegible]:

[illegible]:

"[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] – [illegible] "[illegible]" – [illegible]

[illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] [illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]... [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]...[1] .

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[[illegible]: [illegible] / [illegible]].

- **[illegible]:**

[illegible]:

[illegible] – [illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible]

[[illegible]: [illegible] / [illegible]].

- **[illegible]:**

[illegible] – [illegible] (illegible) [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] [illegible]/[illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible] [illegible]/[illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible]-[illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible]-[illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].

[illegible] — [illegible]:

- [illegible]: [illegible] / [illegible]-[illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] / [illegible] [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible]: [illegible] / [illegible] [illegible].
- [illegible] [illegible] [illegible].

□□□□

[illegible]

وقد انتشرت مؤخراً ظاهرة «رسم الصليب» على كثير من الأشياء

يزاحم لجنة «الدعوة» بمساعدة وزارة الأوقاف!

التنصير في مساجد كابول.. على يد الدكتور «بيتر»!

بعد أن اخترق معظم المجالات الحياتية في أفغانستان، ها هو المد التنصيري يمد ذراعه الطويلة إلى المساجد في كابول أيضاً، وذلك من خلال مواطن الماني اسمه «بيتر» يعيش في أفغانستان منذ ٤٣ سنة.

فمن خلال متابعات هذا «البيتر» للأوضاع في كابول، رأى أن لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت قد نجحت في استقطاب البنين والبنات على حد سواء لتعليمهم العلوم الشرعية والعصرية، بالإضافة إلى القرآن الكريم في المساجد، وبذلك حققت أمراً عجزت عنه المنظمات الغربية.

فأنشأ منظمة باسم منظمة «كوفة» تابعة لاتحاد الكنائس العالمي، واستطاع إقناع المسؤولين في وزارة الأوقاف الأفغانية بأنه يريد أن يعمل مثلما تعمل لجنة الدعوة الإسلامية في مجال التعليم من خلال المساجد!!

وفي ظروف تعددت التفسيرات حولها، وافقوا له على ذلك وسلموه عشرة مراكز على أن يقوم بتعيين ما بين ٤٠ إلى ٥٠ موظفاً في كل مركز، وأن يعطي لهم رواتب ما بين ١٢٠٠ إلى ١٥٠٠ روبية باكستانية. كما وقّع اتفاقاً مع وزارة الأوقاف على فتح ٣٠ مركزاً آخر في يناير المقبل، على أن يتضاعف هذا العدد قبل نهاية عام ٢٠٠٠م(!).

ثم نفذ بدهائه إلى المسؤولين وأصبح يعطي الجميع رواتب وخاصة في وزارات الخارجية والتخطيط والأوقاف. وكلهم أصبح موظفاً لديه بعد الظهر، مسخراً إمكانات وزارته له!!

وقد تفقد أكثر من مرة برفقة نساء أوروبيات مراكز القرآن الكريم التي كفلها، وكانوا يمسحون على رؤوس أبناء المسلمين وبناتهم، ويمازحونهم!

"طالبان" اقنعت الخاطفين بأن طلب الفدية "غير شرعي"

رفض الهند مطالب خاطفي الطائرة يعزز المخاوف من نهاية مأسوية

□ *إسلام آباد - أحمد موفق زيدان*

ديمول، في مؤتمر صحافي في إسلام آباد أمس، عن مخاوفه من نهاية مرعبة لأزمة الطائرة ما لم

هؤلاء عن مطلبين اولهما، الفدية المالية التي تبلغ ٢٠٠ مليون دولار بعدما أقنعهم قادة «طالبان»

٢ - تحسين رواتب العاملين في مراكزها إلى حد معقول بحيث لا يكون الفرق بين ما تدفعه وما تدفعه تلك المؤسسة المشبوهة كبيراً.

"طالبان" تكتفي باطعام الرهائن ولا تتدخل في الأزمة

خاطفوا الطائرة الهندية يطلبون ٢٠٠ مليون دولار

□ إسلام آباد – أحمد موفق زيدان

■ حدد خاطفو الطائرة الهندية امس مطالبهم، التي تمثلت في اطلاق الزعيم الكشميري مسعود أظهر مع ٣٥ من رفاقه المعتقلين في السجون الهندية، اضافة الى فدية مالية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار أميركي.

وفي ضوء تصاعد حدة الإتهامات الباكستانية -الهندية بشأن خطف الطائرة، تردد ان باكستان وضعت قواتها البرية والجوية والبحرية في حال تأهب تجاه حادثة الخطف. لكن الأمر يرتبط الآن بالخاطفين والحكومة الهندية لحل مشاكلهما». ورداً على سؤال: هل ستحاكم «طالبان» الخاطفين؟ قال: «سنسلمهم الى الصليب الأحمر الدولي».

كما اتهمت «طالبان» الأمم المتحدة بعدم القيام بمسؤولياتها تجاه ازمة الطائرة، بعدما غادر منسق البعثة الدولية لأفغانستان إيريك ديمول قندهار أمس عائداً إلى إسلام آباد. وقال ديمول للصحافيين أمس ان الهند أرسلت وفداً يملك خبرة تفاوضية ونأمل بأن يكون قادراً على تسوية هذه الأزمة.

الأمم المتحدة: أفغانستان تنتج 75% من أفيون العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

ركزت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للأمم المتحدة، في تقريرها السنوي الذي وزعته في بيروت، على ضرورة بذل جهود منسقة لضمان توافر العقاقير المخدرة للأغراض الطبية حصراً، خصوصاً في الدول النامية. وورد في التقرير ان التزام افغانستان الكامل بتحريم زراعة خشخاش الأفيون امر مشكوك فيه لأنها تواصل جباية الضرائب على محصول هذه الزراعة التي يتم حصادها، وعلى الهيروين الذي يتم تصنيعه. وتبلغ نسبة انتاج افغانستان من الأفيون نحو 75٪ من الانتاج العالمي. واضاف التقرير ان الاتجار بالعقاقير المخدرة في افريقيا يتأثر بالحروب الأهلية وان تعاطي المنشطات الممنوعة ينتشر سريعاً في شرق آسيا وجنوبها الشرقي، وان الصين اصبحت مصدراً رئيسياً للمنشطات الممنوعة والمصنعة سراً. وسجل التقرير انتشاراً سريعاً لزراعة المحاصيل غير المشروعة والاتجار بها وتعاطيها في آسيا الوسطى والقوقاز، مع زيادة في النشاط الاجرامي، كما سجل تزايد زراعة القنب داخل البيوت في اوروبا الغربية.

رب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينارا ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.

- [illegible]

[illegible]: «[illegible]» [illegible].

[illegible] ([illegible]):

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحت راية من أخل بأصل الدين

الفهرس

مقدمة : في شروط قبول العمل.....3
الفصل الأول: لماذا شرع الجهاد؟.....6
الفصل الثاني.....: رد شبهة لا يشترط التوحيد للجهاد 10
الفصل الثالث.....: الرد على حجة من يجوّز جهاد الدفع تحت أية راية كانت 16
الفصل الرابع.....: حكم القتال مع القبوريين ومرتكبي الشرك 18
المسألة الأولـى...: حكم الله في الأوثان ومواضع الشرك. وقول الأحناف في المسألة.....18
المسألة الثانـيــة.....:عدم جواز تأخير هدم المشاهد ومواضع الشرك. 23
المسألة الـثالـــثة.....: هل البلد الذي لا تهدم فيها القباب أو يظهر فيها الشرك دار إسلام؟.....23
المسألة الرابــعة.....: حكم القتال مع القبوريين ومظهري الشرك في قتال الدفع وغيره.....25
المسألة الخامسة.....: الرد على شبهة الاستدلال بحديث قتال الزبير مع النجاشي على جواز القتال مع رايات تحمل الشرك.....27
المسألة السادسة.....: الرد على شبهة التحجج بالقتال مع كل بر وفاجر على القتال مع رايات تحمل الشرك.....30
الفصل الخامس.....: رد شبهة "إطلاق العذر بالجهل في دار الإسلام" 36
الفصل السادس..: حكم دخول الأمم المتحدة وتحكيمها في سياسات الدولة الداخلية والخارجية.....37
الفصل السابع.....: الرد على شبهة "أنَّ النجاشي لم يحكم بما أنزل الله ومع ذلك كان مسلماً".....45
الفصل الثامن...: الرد على شبهة التحجج بـ"مصلحة الدعوة" لتجاوز القواعد الشرعية 51
الفصل التاسع.....: شبهات في الموالاة والمعاداة. 54
الفصل العاشر .: بطلان استنباط أحكام شرعية من الأحداث التاريخية وكتب التاريخ 68
خاتمة : كلام في غربة الدين.....74
الملاحق :.....81

1 – حقيقة الديوبندية.....81
2 – طالبان والنظام الدولي.....97
3 – تعهد الشرك في أفغانستان في عهد طالبان.....

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]